

ناموا ..

: إنهضُ صديقي الجمالُ .

وناموا، جابرتي وسعاة جيوشي .

ذا أنا ... ذا : الطفولة مأواي والعطفُ سيّفي

فنامي إذن، حيرتي . نمّ، جنوني . نمّ، خوفَ نفسي .

نامي، وحوشي ...

ذا أنا : يتفتتُ قرناي ... والعطرُ يمحو ظلامي .

وحواءُ تصقلُ أقمارَ قلبي الضعيفِ

فيضحكُ قلبي الضعيفُ

ويطلعُ

من رَعَبِ الضعفِ

ريشي .

...

...

ذا أنا :

الضعفُ سيّفي

وقلبي لؤلؤةُ الماءِ والطينِ

: نمّ

يا

حبيبي .

دمشق

كانون الأول

آب ٢٠٠٢

ذا أنا، هفوةُ الماءِ والطينِ، عدتُ إلى رَحِمِ الوردِ - الماءِ

والطينِ .. فانهضُ، أناي الجميلُ . انهضي يا ملائكتي

البيضُ . انهضُ، حناني وضعفي . وانهضُ، هوائي

ومائي . وانهضُ، ترابي وعشبي . وانهضُ، إلهي الجمالُ

ذا أنا عدتُ منّي إليّ فأبصرتني خالداً في حنانِ النباتِ

ودمعةُ قلبِ الغزالِ

ذا أنا عدتُ منّي فأبصرتُ نفسي

: إنهضُ، إلهي الجمالُ .

ذا أنا : ابنُ ربك، ابنك، ابنُ الجمالِ العظيمِ، هُزمتُ

على بابهِ وأتوبُ إليه، فباركُ شجاعةَ ضعفي يا ذا

الجمالِ العظيمِ، وقمّ خالداً ... وضعيفاً ... وأضعفُ .

انهضُ وقمّ يا الإلهُ - إلهي اليتيمِ العطوفِ الضعيفِ

الجميلِ ... جمالُ .

ذا أنا - أنت - فانهضُ .. فأبرأ من قوتي وعماي وفولاذِ

عقلي وأسئلتي ودمائي تنزفُ من لحمِ سيّفي وتصدأُ

فوق حرابِ جيوشي

ذا أنا وهُزمتُ على بابك الـ ... بابِ نفسي .

ذا أنا، مثلما شاءني «أنت»، عارٍ ضعيفٌ وأجملٌ مما

تصوّرتني في المناماتِ

في العدد القادم من الآداب

■ قصائد: مجيد الموسوي. ستار عبد الله...